

مصفاة عدن .. مشاكلها وإرادة عمالها



علي ثابت القضيبي

العمال على شفا كارثة محققة بالنسبة لأوضاع المصفاة عموماً وللتقاعد القانوني للعمال ورواتبهم الشهرية وخلافه ، وهذا يستدعي بحث جدي لتدارك الأمور من قبل العمال جميعاً .. من هنا فإن حل مشاكل المصفاة ليس في الدعوة كل لحظة إلى الإضراب لانتزاع استحقاق هامشي بالمقارنة مع كل أوضاع المصفاة المهترئة .

كل ذلك لن يتم إلا إذا تجاوب العاملون مع طروحات نقابتهم الذي عليهم اختيارها من بين أنزه العاملين والمشهود لهم بالاستقامة وتغليب المصلحة العامة ونظافة اليد والقوة في الشخصية ومما إلى ذلك ، وهنا على جميع العاملين الابتعاد عن الثرثرة في كل صغيرة وكبيرة ، أو التظهير والطروحات الفارغة التي لا تخدم المصلحة العامة للعاملين والمصفاة ، والسعي إلى النهوض بالمصفاة وشد أوضاعها وإعادتها إلى سابق عهدها .. وإلا!!!..

الأمراض .. أو .. وكارثة الكوارث كانت في نقابة المصفاة التي وصل بإحداها الأمر إلى إعطاء مدير المصفاة - فتحي - صك اعتراف نقابي يفيد بأن عمال المصفاة لا يطالبون بأي زيادات في رواتبهم !! وهذا المدير جاهر به وعرضه أمام مجلس النواب عند استدعائه

ذات مرة للمساءلة على بعض قضايا فساد هو وآخرين كما ذاع حينئذ !! وواصلت النقابات اللاحقة نفس الأداء المهترئ بكل أسف إلا من رحم ربي .. مشاكل المصفاة ، أو بالأصح كوارثها لا تحصى ولا تعد ، ومنها العبث بالأموال والأرصدة ، إلى الفساد والتلاعب في شراء الأصول الضخمة ، إلى الفساد في المشاريع الإنشائية - مبنى الإدارة المركزية والمستشفى نموذجاً - إلى .. والكثير من هذه الوقائع السوداء تفاصيلها لدى الصناديق السوداء لأسرار المدراء ونوابهم من عهد فتحي إلى ما بعده ، وهم معروفون طبعاً .. ولأن أوضاع

أزاح المقاومين أو أجبرهم علي الانصياع ، كما ودور المغريبات كان حاضراً وبقوة أيضاً ، كما وفتح باب الصرف والإنفاق العبثي لتبذير أموال الشركة وبسفه وصل إلى سفريات العلاج للخارج لآتفه الأمراض! ، وفي مستشفيات هي في مستوى درجة ثالثة أو رابعة بحسب تقييم المستشفيات ، وثالثة الأثافي في فتح باب التفرغ على مصراعيه ، بدءاً بالمؤتمريين وانتهاءً بأئمة المساجد إلى الحراس .. الخ ، وهنا أشاع مسك التسبب والإنفلات بلا حدود ، ولذلك أيضاً لم نعد نجيب لتهافت قيادات الصف الثاني والمشرقيين الميدانيين على مبارز القات وعش السواحل لتعاطي القات من الواحدة ظهراً ! فكيف بالعمال ؟ وطبعاً أكمل البقية الباقية نائبه - قليقل - وتتابع من تبعهم من المدراء والنواب على نفس المسلك ..

فعلاً.. أين كان العمال والنقابة من كل هذا؟! لا أدري! .. لكن معظمهم فرحوا بالمغريبات وطلب السلف والإعانات ، أو التسابق لنيل سفريه إلى الخارج تحت مسمى دوره! ، أو للعلاج من أبسط

هذه الأيام كثر الحديث عن إضرابات عمال المصفاة من أجل رواتبهم والرواتب المتخلفة ، ومن ناحية نظرية الراتب حق مشروع ، لأنه مصدر العيش ، وهذا لا مزاح فيه مطلقاً .. لكن ليس ثمة موارد الآن تدخل حسابات المصفاة! ، وهذا ظرف موضوعي على العمال تفهمه جيداً ، وأعتقد أنه ليس ثمة احتياطي نقدي لديها رغم إنتاجها الجيد سابقاً ، وهذا عائد إلى الفساد الذي صبغ أداءها كما هو معروف ، وكل هذا حدث بوجود كل العمال بمسؤوليتهم الذين لم يحركوا ساكناً ضد هذا الفساد! ، وهو ما أوصل المصفاة إلى هذا المستوى .

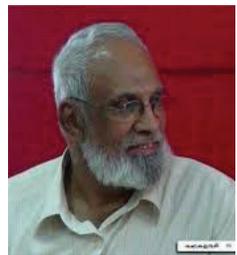
لقد بدأ العبث بالمصفاة من أيام المدير فتحي سالم - وهذا واقعي - فقد بدأ بضرب أنظمة وضوابط الشركة الصارمة - ومعروف كيف كانت المصفاة وانضباطيتها - وأحقه بالتوظيف السياسي المكثف للعاملين بعد كل انتخابات ، مضافاً إليهم أعداد مهولة من محافظات الشمال وبدون حاجة فعلية لهم ، وأتبعه بالاستبدال والتعيين لمدراء الدوائر بحسب الولاء والطاعة ، وبهذه الطريقة

لاتؤخذ الأمور بالتمني!

والتالية عاصمة حضرموت الكبرى!

يا دار الحكم في الهجرين .. يا ساكنة وسط العينين بين عسيلان وبيحان.. يا حزن كله دافئ دفا تأخرنا عليك حبتين.. و بعد أن أمنت عدن وجنبوها الشر والشرين..

م. رفقي قاسم



من غربها والشرق من لحج أرض العبادل و سرو حمير والحوشب وصبيحة الأرضين.. وقلبه قلب الجنوب الحر أرض الضالع وعلى الرأس والعين.. واليوم أبين وآل فضل ومنازل يافع السفلى من قارة رصد إلى جعار الزين.. وآل فضل ومن جاورهم من الأهل وآل دثينة والعوائل من محافدها إلى الي جحين.. وسطهم أحور العينين .. وشقراء دار حكم السلطين.. ومن قبلهم كانت حضرموت توأم عدن من طرفها لطرفها الأغر وكنت يا شبوة يا مفخرة مملكة حضرموت الكبرى وقتبان وأوسان ودولة معين بين البين .

يا بلاد الأجير لن تكوني الأخيرة ولا تظنين انا نسينك أبداً وما حد ينسى أصله وساسه ولكن إعداك يحتاج له أمر وأميرين.. الحب من لك والجمع من شرقها والغرب ومن الأهل العدة والمد وجاءوا من شرق آل بن عفريه والكثيري وآل القيعطي وكل من في مهرة حضرموت و سقطرى .

لكل بقعة في الجنوب لها خطة وميعاد ، الضالع وعدن والعند وعمران والصبيحة والحوشب ورفان واه آه يا حصن جبال الغر يا يافع المد والفضل وأمس واليوم وبكرة ويمكن بعده أبين الخضراء والخير كلنا جمعا وجمعاء انتقلنا من بقعة إلى بقعة لدرح الشر والأشجار ، شر وراء آخر وكانت حضرموت قبل البعض ، وبعد أن يستتب الأمن هناك وأبين سيأتيك يا شبوة الخير قريباً بثوب الغرس مطرزا بخيوط الذهب والسنسند يسا عاصمة المملكة العظمى !! كل ما أصابك وأصاب أحببتنا في بابك والمدماك كله ظهور بإذن الله ولنا فيه غصة وفي الحلق مذاق الحنظل ، وهذا مكرهم من أيام أبرهة الأشرم! وبعدها جاءوا الأعجم والعجم ، ومع ذلك لا هذا ولا ذلك بقى على ترابك لولا لعض الأنجاس يا هامة فوق الرأس !!

الخطة لها ساس لا هرجلة ولا بيع الأنفاس من ضحوا ولا يزالون أنتم اعلم بهم من رجال شبوة العز ومن أعراف وأطراف الجنوب ومن عدن و شرقها والغرب موجودون عندكم منذ القدم جميعاً يا سيدتي دفرة .

ذي من الأوغاد زقر أرض خرج منها ظهر أحمر يطاردوهم ليوث الصحراء ذا عولقي وذاك هلاي وسليمانى وخليفي وكازمي وقموش وبعض من الأشراف ، وهذا لحجي وضالعي وحضرمي وأبيني والعديني بأطيافهم شباب يمزون الرأس ما عمرهم حملوا سلاحاً ولكن حين حام الحمى لم يروا مقلهم أسود .

من كل بلاد الجنوب وعن الفؤاد فلذات الأكياد هم اليوم موجودون معا وغدا بإذن واحد أحد سيكوتون في شبوة فخر الأجداد مع أحبتهم.

ينفذها على الأرض وشتان بين الإرادة والتمني.. ففي الجنوب عندما وجدت الإرادة من يترجم التمني على الأرض اجازت الجنوبيون الامتحان بقلة الإمكانيات وكثرة الجهد لأن تاريخهم يحكي لنا قواميس من الفداء والتضحية والصدق والوفاء واستطاعوا في ظرف قياسي تحرير أرضهم وقدموا قوافل من الشهداء والجرحى وبالمقابل أطل علينا "حمود صورني" من أسطنبول وهو يرمي التهم جزافاً على التحالف والشرعية وسنرى مثله المقدشي وشيوخ مقاومة الفنادق ينجحوا نفس النهج إذا ما طلب منهم التحالف الانتقال إلى جبهات القتال التي يدعون أن الحرب فيها حامية الوطيس وأنه لا مبرر لبقائهم طاماً وأرضهم تحت أيدي صالح والحوثيين أو تم إيقاف ما يحصل عليه من دعم باسم المقاومة المزعومة.

فالتاريخ مليء بحكايات أغرب من الخيال تقودنا إلى استنتاجات أن تلك الحرب ستبقى أعواماً وأعوام إذا ما استمرت الشرعية والتحالف تعتقد أن أي طرف شمالي من أي مشرب سياسي كان يعتبر شريك موثوق به في قيادة الحرب لتحرير صنعاء من الحوثيين وصالح ومخطيس من يظن أن النصر سيأتي من أي نافذة شمالية.. وما على التحالف إلا التعجيل بللمة الجنوبيين وهم يستطيعون ذلك إذا ما وجدت النوايا الحسنة والنظر صوب المستقبل واعتبار الجنوبيين شريك أساسى وفاعل لصنع النصر وتأمين بوابة الجزيرة العربية الجنوبية من أي تمدد سيكون خطره على الأشقاء والمنطقة ولا يتأتى ذلك إلا بإعادة الجنوب وجيشه وما دون ذلك ستظل تلك المعونات التي يقدمها التحالف لإعادة صنعاء والشمال قاطبة إلى الحضيرة العربية كالذي يحرق في البحر.!!!

ولازالت هرطقات محلي مسعدة وأبوأه عند وعدهم للتحالف والشرعية أن النصر قاب قوسين أو أدنى ، وأن صنعاء باتت على مرمى مدافع جيش المقدشي ومقاومة الإصلاح التي ما إن تتقدم خطوة إلا وترجع ثلاثة أضعاف إلى الوراء وتخسر على الأرض تيعا.أسطوانة قديمة تحلى بها أولئك منذ ثورة 26 سبتمبر 62 م وأصبحت ديدنهم عند الحروب لتعدد وسائل ضحك الأموال من الطرفين تجسيدا للقول المأثور لدى كل الشماليين في الصباح جمهوري وفي الليل ملكي !! ما يحزن أن النفس أن الأشقاء العرب لازالوا لم يفقدوا الثقة بهؤلاء فتراهم وبسببها وكرم حاتم الطائي يسوقون الأموال إليهم ويدعموهم بمختلف أنواع الأسلحة اعتقاداً منهم أن النصر سيأتي منهم وعبرهم. لكننا نقول للأشقاء لو حوّلتم الجبال



عبد الهادي شايف

ذهبا للمقدشي وجيشه ومقاومة الإصلاح فلن تجدوهم إلا على تبة نهم!! ليس لأن الإمكانيات غير كافية ولكن من لم يقاتل على قضية فلن يكتب له النصر وهم غير متحمسين لهذه الحرب وإنما جهم لكسب المال واستثمارها هي الهدف والغاية.. الجنرال الكهل من طبل له بغيغاة الإصلاح بأنه مخلص صنعاء وقاتحها لم يستطع المقاومة وتآمر تحته فرقة بأكملها تمتلك أضخم وأحدث الأسلحة وهو في صنعاء حيث يوجد له التأثير ، فكيف به وهو خارجها!!.. أيها الأشقاء الخليجين..! لم يكن لكم في حمود المخلافي نموذجاً يكفي لإعادة النظر في استراتيجيته لم تجد لها من

إعلاميو حزب مسعدة وكل من سار بفلكهم .. قبل سنة ونيف من الآن صم أذان المستمعين والمتابعين لكل القنوات الأخبارية التي يتم استضافتهم على شاشاتهم عن ضرورة وجود شخصية عسكرية شمالية ذات ثقل قبلي وعسكري في سلطة الشرعيه ولها تأثير حارق على قبائل ووجهات الشمال حتى يستطيع جيش الشرعيه التقدم نحو صنعاء وقلب موازين القوى وكبح جماح تلك الجماعات لتنتهي الحرب حسب قولهم..... ولم تتوان الشرعية على هذا الطبع وبادرت في تعيين علي محسن نائباً للرئيس وتأييد القائد الأعلى للقوات المسلحه ومرمت الأيام والشهور واستمر السنون ولم يتقدم جنرالهم الكهل خطوه نحو صنعاء! بل لم يتعدى فرضه نهم!! ولازال مطلبو الإصلاح يعتقدون أن علي محسن أسطورة ستصنع لهم معجزات لا توجد إلا في قواميسهم وما أكثرها في التنظير! وما ألقها على الواقع حيث الأرض تتكلم والأقدام راسخة! ولكن يبدو أن الإصلاح عشق الثرثرة على وسائل الإعلام وحلقات التواصل ولم يعشق الأرض التي ينتمي إليها فتجده إما هاربا أو مسالماً أو متعذراً بأمور تشفع له عند عاشقيه ليس إلا...فرضة نهم استدخل موسوعة غينيس في أطول فتره زمنية برك عندها فيل علي محسن(المقدشي) ولم يتزحزح منها!!! فكلما عفوه بملايين الريالات مضغها وأثقلته ولم يبصر حتى الطريق! ومن أين يأتي لها ليكمل بها وعليها خزائن التحالف ، ليس هذا فحسب بل

متطلبات الرحلة الراهنة.. وعجز قيادات ومكونات الحراك الجنوبي

تقدم مسيرتنا التحررية أكثر بكثير مما نعانى من مكائد ودسائس الاحتلال اليمني وأعمالهم الإرهابية التي يمارسونها بعناية فائقة ضد الجنوب أرضاً وإنساناً.

وما المانع اليوم من إيجاد رؤية موحدة تيرهن صدق نواياهم بإخراج الجنوب وشعبه المكافح والصابر من دوامة الاحتلال اليمني البغيض..؟

لن أظبل عليكم بالحديث.. فالواقع اليوم خير دليل وبرهان على إظهار عجز وهلامية قيادات ومكونات الحراك الجنوبي في حال بقيت في موقع التحقيق لما يجري ويتم حياكته من مؤامرات والأعيب تستهدف مشروعنا الثوري التحرري العظيم في وقت تلاحظوه جيداً مستوى التقارب والتفاهم الذي تدينه قوى الصراع اليمني فيما بينها بين بعاصمة الاحتلال صنعاء بحيث أن استمرار وديمومة التشردم والتباين في صفوف الجنوبيين وقادته السياسية لاسيما قيادة الجنوب بالخارج لن يخدم غير أطراف العدو اليمني ، بل سينعكس سلباً ضد أهداف وتطلعات شعب الجنوب ، وضد المبادئ والقيم التي لطالما تغنت بها تلك المكونات والقيادات الحركية الجنوبية طوال فترة زمنية ليست بالقصيرة.. إلى قيادات ومكونات الحراك الجنوبي السلمي... نقولها وبكل صراحة.. سارحو لترتيب وضعكم الداخلي فوق فؤادكم بهذه الدائرة المغلقة يقتلنا ويؤخر

أثبتت مكونات وقادات الحراك الجنوبي فشلها الذريع من إيجاد صيغة توافقية وموحدة تخرج الجنوب من عنق الزجاجة والوضع الحساس والخرج الذي تمر به ثورة الجنوب التحررية ، فبدلاً من الجلوس مع بعضهم البعض واستغلال انتصارات المقاومة الجنوبية مؤخرًا بإيجابية نحو تحقيق تقدم سياسي ملموس نحو الحرية والاستقلال اكتفت تلك المكونات والقيادات الحركية بإصدار البيانات والخطابات الرنانة بين الحينة والأخرى سالكة بذلك طريقاً أضحى مألوفاً وقديماً بالنسبة للشعب الجنوبي، ودغدغة مشاعرهم بتلك التصريحات المعادة والمكره التي اعتادت عليها نحو ما يقارب 10 سنوات من الحراك والنضال السلمي الجنوبي!!



محمد مثنى الشعيبي

حقيقة مؤلمة.. لم يدرك هؤلاء أن جنوب اليوم أضحى وبدون شك ليس كجنوب الأمس ، وتناسوا تماماً بأن الجنوب اليوم أصبحت لديه مقاومة جنوبية شجاعة وبطلة وقوة على الأرض تمكنهم من الخوض في خطوات ناجحة وفعالة ، والخوض في حوارات وتفاوض باسم الجنوب في جميع المحافل الدولية!! فما الذي ينتظره الجنوبيون إذا..؟

زفافاً مباركاً

نتقدم بأجمل باقات الورد المكلمة بالفل والياسمين إلى الشاب الخلوقة
معاد هشام عبدالله عبيد
بمناسبة دخوله القمص الذهبي
ألف مبروك وعقبى البكاري
المهنون : والده ووالدته وإخوته وجميع الأهل والأصدقاء ورسام
الكاريكاتير أحمد يحي

